شاعر فان عطف المتعدد نحو زيد كاتب وشاعرا وتعدد لفظا دون
معنى نحو الرمان حلو حامض اي مز فجايز اتفاقا ثم الخبر المتعدد
يجوز توافقه وتخالفه فالاول كان يكون الخبران مفردين نكرتين
كزيد كاتب شاعر او معرفتين كهذا زيد اخوك او جملتين او ظرفين
او مجرورين والثاني كان يكون احد المفردين معرفة والاخر نكرة
كهذا زيد منطلق **وفي قراة عبد الله** هذا بعلي شيخ ذكرت بهذه
القراة ما روي ان المبرد حضر مجلس سماع فانشدت جارية
وقالت لها هذا حبيبك معرض فقالت الا اعراضه ايسر الخطب فما هي
الا نظرة بتبسم فتصطك رجلاه ويسقط للجنب فطرب من في
المجلس ما عدا المبرد فقيل له في ذلك فقالت الجارية انما لم يطرب
لاني لم انصب معرضا بل رفعته وما دري انه قرا عبد الله وهذا بعلي
شيخ بالرفع فطرب غاية الطرب قال الشاطبي واما وقوعهما جملتين
او احدهما فيمكن قال بن الحاجب اكثر ما ورد ذلك في المفردات وذلك
ان الجملة يجوز فيها ان تقدر في موضع الحال ومن ذلك قوله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض قال فظاهر الاية انها اخبار ومثل هذا الظرف والمجرور
نحو زيد عندك في الدار وجميع هذا لا اشكال فيه الا فيما اذا كان
احد الجزئين انشائيا نحو اين زيد قائم فانه يجوز ان يكون اين وقايم
خبرين عن زيد وقد نص على امتناع هذا ابن جني وذكر انه وقف
الفارسي عليه فسلم قوله قال بن الحاجب وعندي مثل ذلك زيد قايم
اضربه وزيد هل ضربته خارج **ومن منع تعدد** الخبر يجعل الخبر الثاني
خبر مبتدا محذوف هو ضمير ذلك المبتدا ولا بد مع اعتبار حذف الواو
العاطفة مع ذلك الضمير لتكون الجملة الثانية مرتبطة بالجملة الاولى
بالعطف والتقدير في مثالنا فعلى اليوم مقبول وهو مدله ولولا
تقدير العاطف لم تبق الجملة مرتبطة ويجوز ان يكون مدله صفة لمقبول
عند

عند من جوز وصف الصفة **قال ابو حيان** في الارتشاف ومما ينعت وينعت به
المشتقات من اسماء الفاعلين والمفعولين وما جرى مجراهما تقول مررت
بزيد الشجاع العالم فالشجاع وصف لزيد والعالم وصف الشجاع
هذا مذهب ش واجاز يا زيد الطويل ذو الجمة على جعل ذي الجمة
نعتا للطويل وسواء كان النعت عاملا او غير عامل ومن العامل قوله
لدي فرس مستقبل الريح صايم جعل ش صايما صفة لمستقبل
الريح **وذهب جماعة** منهم بن جني الى ان من خواص الوصف ان لا يقبل
الوصف وان كثرت صفات كانت للاول فان لم يكن مذكورا كان
مقدرا **وذهب السهيلي** الى الجواز اذا دل دليل على جموده مثل ان
يكون خبر المبتدا او بدلا من اسم جامد فان كانت نعتا تقوى فيه
معنى الفعل بالاعتماد فلا ينعت **وبعضهم** منع ذلك فيما يعمل عمل
الفعل واجازه في غير هذا ولهذا قال بعضهم اذا وصف لم يعمل
لبعده من الفعل بالوصف **وقال بعضهم** اذا تقدم الوصف لم ٢٥
يعمل وان تاخر عمل انتهى ومال التفتازاني الى مذهب السهيلي
فقال فيما كتبه على الكشاف من سورة المائدة ان الوصف لا يوصف
الا اذا اجري مجرى الاسم اي في الجمود كالمؤمن مثلا بخلاف الذين
آمنوا فانه في معنى الحدوث الا ترى انه جعل الذي يوسوس
صفة الخناس لخلوه عن معنى الحدوث وقد قدمنا ان مذهب س
والجمهور الجواز وعلى هذا فيجوز في حاير ما تقدم في مدله من جواز
الوجهين السابقين **وحاير اسم فاعل** من حار يحار حيرة وحيرا وحيرانا
وتحير واستحار نظر الى الشي فغشي ولم يهتد لسبيله فهو حيران
وحاير وهي حيرى وهم حيارى ويضم كما في القاموس وعلى ذكر الحيرة
فما احسن قول العارف بالله عبد الوهاب السودي اليمني كيف
حاروا فيك واعجبا يا مني سمعي ويا بصري انت لا تخفى على احد غير اعمى
الفكر والنظر حيرة عمت فاي فتى رام عرفانا فلم يحر وما احلا قول

Copyright © King Saud University